# مختارات من الخطب المنبرية الرمضانية

## الرجوع إلى أهل العلم
## وسؤالهم فيما أشكل على الناس

لمعالي الشيخ العلامة

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

# الرجوع إلى أهل العلم وسؤالهم فيما أشكل على الناس(١)

الحمد لله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾[الفتح: ٢٨] وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلَّم تسليمًا مزيدًا، أمَّا بعد:

فأيُّها الناس: اتقوا الله تعالى، واعلموا أن الله سبحانه وتعالى: ﴿ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ أي: بدين الإسلام:﴿ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾ أي: بالعلم النافع، ﴿ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ ﴾وهو دين الإسلام وأمره أن يتبيَّن للنَّاس ما نزل إليهم، فكان المسلمون يرجعون إليه فيما أشكل عليهم من أمور دينهم ودنياهم، ويسألونه فيفتيهم ويبيِّن لهم الحقَّ، وإذا لم يكن عنده جواب عن بعض الأسئلة، فإنَّه ينتظر ويؤخر الإجابة حتَّى ينزل عليه الوحي من ربِّه سبحانه وتعالى.

ثُمَّ من بعد وفاته ﷺ كان العلماء من أصحابه يتولون الفتاوى ويرجع النَّاس إليهم، كما قال النَّبي ﷺ: «وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»(٢)، فكان النَّاس يرجعون إلى علماء الصَّحابة فيما أشكلَ عليهم فيسألونهم، فيفتونهم بما فتح الله عليهم من العلم، وإذا أشكلَ شيء، فإنَّ الصَّحابة يتشاورن فيه ويتراجعون فيما بينهم، وإذا لم يتبيَّن للمسئول جواب السائل، فإنَّه يحله إلى غيره إلى من هو أعلم منه؛ بل كانوا لا يحرصون على الفتوى، وإنَّما عندما الحاجة، وإذا لم يوجد من يتولاها فإنَّهم رضي الله عنهم يفتون السَّائلين بما فتح الله عليهم من الفقه في كتاب الله وسنَّة رسوله ﷺ.

فإنَّ الفتوى: معناها بيان الحكم الشَّرعي من الكتاب والسُّنَّة الحكم الَّذي أنزله الله، وليست الفتوى بالرأي من عند المسئول أو التَّفكير؛ بل هي حكم شرعي يؤخذ من كتاب الله، ومن سنَّة رسول الله.

والمفتي يقول: أنَّ الله أحلَّ لك كذا أو حرَّم عليك كذا، فيقول: عن الله سبحانه وتعالى، فإن كان مصيبًا في فتواه فله الأجر العظيم، وإن كان مخطئًا من غير قصد وعنده علم لكنه أخطأ العالم يخطأ أحيانًا،

---

(١) مصدرها موقع الشَّيخ د. صالح الفوزان قسم الخطب.

(٢) طرف من حديث أبي الدرداء أخرجه أبو داود برقم(٣٦٤٣) والترمذي برقم (٢٦٨٢).

فإنَّ الله يأجره على اجتهاده، ولكن لا يؤخذ الخطأ؛ بل لابدَّ من الرجوع إلى الصَّواب هذا في العلماء قال الله جلَّ وعلا: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣ ] فأمر الجُهَّال أن يسألوا أهل العلم، وأوجب على العلماء أن يبيِّنوا للسَّائلين ما أشكلَ عليهم من الأحكام الشَّرعية، فيرجع إلى أهل العلم، وأهل العلم هم الفقهاء في دين الله الَّذين يخشون الله عزَّ وجلَّ، ويتَّقونه في أنفسهم وفي السَّائلين، فيجيبون بما يبرأ الذِّمة، ذمة المسئول، وذمة السَّائل هكذا كانوا من عهد الرسول ﷺ ثُمَّ من بعد الصَّحابة صار النَّاس يرجعون إلى العلماء من سائر العصور كلّ أهل عصر، وأهل مصر يرجعون إلى علماءهم، فيسألونهم عمَّا أشكلَ عليهم.

وكانت هذه البلاد الَّتي نعيش فيها كانت على هذا المنهج السَّليم يتولى الإفتاء فيها العلماء الَّذين يخشون الله سبحانه وتعالى خصوصًا العلماء الَّذين أُسندت إليهم الفتوى، وأمر النَّاس أن يرجعوا إليهم، فكانوا لا يتعدونهم، وكانوا يأخذون بفتاواهم، وكانت هذه البلاد ولله الحمد، على منهج سليم هو منهج سلف هذه الأمة، فالسائل لا يبق في جهالته والعالم لا يبخل بعلمه؛ بل السَّائل يسأل أهل العلم، وأهل الخشية والتَّقوى، وأهل العلم يفتونه بالحقِّ سواء وافق هواه ورغبته أو لم يوافقها، والواجب على المسلم أن يقبل الحقَّ سواء كان له أو عليه سواء كان يوافق هواه أو لا يوافق هواه، فإنَّ الخير فيما اختاره الله له: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

فالسَّائل يجب عليه أن يتقي الله، ولا يذهب إلى الجُهَّال والمتعالمين، وأهل الفوضى ويتجنب العلماء، وسؤال العلماء؛ لأنَّه يخشى أنَّ العلماء يفتونه بما لا يوافق هواه ورغبته، فيذهب إلى ما من هب ودب ويسأل ولا يقتصر على واحد ولا على عشرة ولا؛ بل يسأل حتَّى يجد من يوافقه هواه؛ لأنَّه لا يخشى الله عزَّ وجلَّ، وإنَّما يريد هواه حصلت الفوضى في هذا الزَّمان في شأن الفتوى، وتدخل فيها من ليس من أهلها، وسئل من ليس عنده علم تصدر للفتوى من لا يخاف الله، تصدر للفتوى من ليس عنده علم، إمَّا جاهل مركب، وإمَّا متعالم يدعي العلم، وهو ليس بعالم، لم يأخذ العلم عن العلماء وإنَّما أخذه من فكره وأخذه من الكتب الَّذي عنده وهو لا يدري هل هي حقّ أو خطأ؛ لأنَّه لا يخاف الله عزَّ وجلَّ،

ولا يتصور الوقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ؛ لأنَّ الله قال: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٦ - ١١٧] ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[يونس: ٥٩ - ٦٠ ].

فالواجب على هؤلاء، على السَّائلين والمسئولين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى والإنسان في عافية لا غضاضات عليه إذا قال: اذهب إلى ما هو أعلى مني اذهب إلى الجهات المختصة في الفتوى، ولا يتدخل فيما ليس من شأنه، ولا يورط نفسه، كذلك يجب عليه أن يقول: لا أعلم إذا لم يتبيَّن له الجواب يقول: لا أعلم حتَّى، ولو كان من أهل العلم؛ لأنَّ العالم لا يحيط بكل شيء فكيف بالجاهل والمتعالم، فإذا لم يتبيَّن له جواب السؤال، فإنَّه يقول: له لا أدري اذهب إلى ما هو أعلم مني، جاء رجل إلى الإمام مالك بن أنس رحمه الله أحد الأئمة الأربعة الكبار الَّذين تشد إليهم الرِّحال لطلب العلم جاءه رجل فسأله عن أربعين مسألة، فأجاب الإمام مالك رحمه الله عن أربع مسائل منها، وقال: عن البقيَّة لا أدري، قال: له الرَّجل أتيتك من بعيد وأكللت راحلتي، وتقول: لا أدري، قال: أركب راحلتك واذهب إلى البلد الَّتي جئت منها وقل سألت مالكًا، فقال: لا أدري[٣].

يا سبحان الله الإمام مالك يقول: لا أدري، وهذا الجاهل، وهذا المتعالم لا يترك شيئًا إلَّا ويجيب فيه ويُحمِّل ذمته، ويهلك النَّاس جاء في الحديث: في آخر الزمان إذا مات العلماء، «**حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»[٤] ضلوا في أنفسهم عن الحقِّ، وأضلوا غيرهم: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[النحل: ٢٥].

فالواجب على هؤلاء أن يعرفوا قدر أنفسهم، وأن يخافوا الله عزَّ وجلَّ، وأن يكفوا عن الخوض فيما لا يعلمون، فإنَّ هذا أبرأ لذمتهم ولذمم النَّاس، ولا يهلكوا أنفسهم ويهلوا غيرهم في هذا التَّخبط،

(٣) ينظر/ إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للمؤلف الشيخ صالح الفوزان (١/ ٦٩)

(٤)متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه البخاري برقم(١٠٠) ومسلم(٢٦٧٣).

وهذه الفوضى حتَّى رخصتْ الفتوى على النَّاس، الفتوى الآن رخصةٌ على النَّاس، ورخصتْ أقوال أهل العلم على النَّاس لأنَّهم رأوا فيها فوضى ورأوا فيها ما يعجب له العقلاء من التناقض، ومن التضارب، ومن القول على الله بغير علم، فالواجب على هؤلاء أن يتقوا الله.

ولهذا لما رأى ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، لما رأى هذه الفوضى في الفتوى، ورأى الفساد الَّذي نشأ عن ذلك، ورأى الاضطراب، ورأى الخوض في أعراض العلماء يتهكمون بالعلماء الَّذي يفتون بغير ما يوافق أهواءهم لا ينظرون إلى أنَّه حقٌّ أو غير حقٍّ، وإنَّما ينظرون إلى أهواءهم، فإذا أفتى العالم بما لا يوافق أهواءهم أخذوا يتكلمون في حقِّه ويحقرونه ويصفونه بالتَّشدد، ويصفونه بالتَّكفير وغير ذلك من الألقاب.

وإذا جاءت الفتوى من جاهل، ومن متعالم لكنها توافق أهواءهم أشادوا بها ومدحوها ورفعوا هذا الجاهل وجعلوه عالمًا وفاهمًا، وجعلوه متفتحًا وعارفًا بالأمور، وهكذا حتَّى نشأ ما تعلمون.

فلما رأى خادم الحرمين وفقه الله للصواب وأعانه على الحق، لما رأى هذه الفوضى خشي على المسلمين خشي على العباد وعلى البلاد من العقوبة وأن تقع فيما وقعت فيه بنو إسرائيل من الفوضى، وحصل لهم الهلاك بسبب ذلك، أصدر قرارًا حكيمًا بمنع هؤلاء ولجم هؤلاء عن التَّدخل فيما ليس من شؤونهم، وأمر أن يرجع إلى الجهات المختصة في الفتوى، أمر أن يرجع في الأسئلة إلى جهات الإفتاء المعتمدين؛ لأجل ضبط الأمور؛ ولأجل حماية البلاد من الفوضى؛ ولأجل حماية أعراض العلماء من الكلام فيهم، ولأجل ردع السُّفهاء والمتطاولين بألسنتهم على أهل العلم، وعلى الأحكام الشَّرعية.

لقد تناولوا الأحكام الشَّرعية كثيرٌ من الصَّحفيين نصبوا أنفسهم علماء ومفتين فتدخلوا في الأحكام الشَّرعية يتكلمون فيها بغير علم ويلوكونها وينشرونها في صحفهم وجرائدهم حتَّى أربكوا النَّاس، وحتَّى أوقعوا النَّاس في الفوضى والبلبلة، فلا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

**يا عبادَ الله:** النَّاس يرجعون إلى الأطباء المختصين في علاج الأمراض، وفي إجراء العمليات ولا يرجعون إلى كلِّ مُتطببٍ أو كلِّ مدعي للعلاج، إنَّما يسألون عن أحذق النَّاس في الطِّب، ويسألون عن الأطباء المعتبرين فيراجعونهم، ويجرون الجراحات عندهم، ولا يرجعون إلى كلِّ من هبَّ ودبَّ وادعى

أمر الطِّب هذا في أمور الأبدان وفي أمور الدنيا، فكيف أمور الدين؟ يرجع فيها إلى أهل الفوضى وإلى أهل الجهالة، وأهل الأهواء وأهل النزعات والنزغات، فلا حول ولا قوة إلَّا بالله.

**فاتقوا الله، عباد الله،** في أمور دينكم أعوذُ بالله من الشَّيطان الرَّجيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعنا بما فيه من البيان والذِّكر الحكيم، أقول قولي هذا: واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كلِّ ذنب، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.

**أيُّها النَّاس: اتقوا الله تعالى،** اعلموا أنَّكم في شهر عظيم، في شهر رمضان، شهر الصِّيام، وشهر القيام، شهر الأعمال الصَّالحة، فمما شرعه الله في هذا الشَّهر، وسنَّه رسول الله ﷺ القيام، قيام اللَّيل في هذا الشَّهر المبارك وذلك بصلاة التَّراويح مع الإمام قال ﷺ: «**مَن قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «**مَن قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**».

فالواجب على أئمة المساجد وفقهم الله الواجب عليهم أن يقوموا في صلاة التراويح على ما ورد وعلى وفق السُّنَّة المطهرة، ولا يتلاعبوا بصلاة التراويح حسب أهوائهم واجتهاداتهم وأفكارهم، هذا شيءٌ معروف ومألوف عند السَّلف، وعند من جاء من بعدهم أنَّهم كانوا يجتمعون في المساجد، ويصلون صلاة التراويح جماعة واحدة خلف إمام واحد، وكانوا يقومون ما تيسَّر، فمنهم من يقوم ثلاثًا وعشرين ركعة، ومنهم من يقوم ثلاثة عشر ركعة، ومنهم من يقوم إحدى عشرة ركعة، ومنهم من يقوم أكثر من ذلك، وليس لصلاة التراويح حدٌّ معيَّن.

ولكن الشَّأن في موافقة السُّنَّة في صلاة التراويح، فمن كان يطول القراءات والرُّكوع والسُّجود، فإنَّه يصلِّي، كما كان النَّبِيُّ ﷺ يصلِّي في رمضان وغيره بحيث لا يزيد على إحدى عشرة ركعة، أو ثلاثة عشر ركعة لكنه كان يطيل القيام، ويطيل الركوع، ويطيل السُّجود، حتَّى وصف حذيفة بن اليمان ﵁ صلاة الرَّسُول ﷺ بما لا نطيقه نحن الآن.

عَن حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ المِائَةِ، ـ أي: عند مائة آية، ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى، فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ، يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ». فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِن قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِن قِيَامِهِ»[٥] فما فرغ من الرَّكعتين حتَّى جاءه بلال يؤذنه بصلاة الفجر، هذه صفة صلاة رسول الله ﷺ، فمن يطيق ذلك؟.

لما رأى الصَّحابة ﷺ في عهد عمر بن الخطاب ﷺ لما رأوا أنَّ الصَّحابة لا يطيقون صلاة الرَّسول ﷺ زادوا في العدد وخففوا في الصَّفة فكانوا يصلون ثلاثة وعشرين ركعة في مسجد الرَّسول ﷺ وبحضرة المهاجرين والأنصار، فزادوا في العدد، وخففوا في صفة الصَّلاة رفقًا بالنَّاس.

وأمَّا من يخفف الصَّلاة ويقلل العدد، فهذا ليس على سنَّة الخلفاء الرَّاشدين، وليس على سنَّة الرَّسُول ﷺ، سنَّة الرَّسول ﷺ التَّطويل، وسنَّة الخلفاء الرَّاشدين، كما في عهد عمر، ومن جاء بعده تكثير العدد وتخفيف الصَّلاة من غير إخلال، تخفيف من غير إخلال يقرأ صفحة في الركعة الواحدة عشر آيات، أو ما يقارب ذلك في كلِّ ركعة، فيحصل للنَّاس قيام رمضان، وتندفع عنهم المشقة الَّتي لا يطيقونها.

أمَّا من يأخذ عدد الركعات الَّتي وردت عن الرَّسول ﷺ إحدى عشر، أو ثلاث عشرة يأخذ العدد، ويترك الصَّفة فينقر الصَّلاة، ويسرع فيها وينصفها بعد دقائق، فهذا لا هو الَّذي أخذ بسنَّة الرَّسُول ﷺ ولا هو الَّذي أخذ بسنَّة الخلفاء الرَّاشدين رضي الله عنهم، فيكون متبع لهواه، وأيضًا يحرم من وراءه من قيام رمضان على الصَّفة المطلوبة، فهو يحمل وزره ووزر من خلفه، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله.

**فاحرصوا عبادَ الله**، على قيام رمضان خلف الأئمة في المساجد وعليكم يا معاشر الأئمة الخوف من الله عزَّ وجلَّ، وأن تتحروا ما يبرأُ ذمتكم ويبرأُ ذمة من خلفكم، فإنكم مسئولون أمام الله، فالإمام ضامن، كما قال الرَّسول ﷺ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِن أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ» ـ يعني: الأجر لكم ولهم ـ وَإِنْ

(٥) أخرجه مسلم برقم(٧٧٢).

أَسَاءُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ»، فالأئمة مسئولون أمام الله سبحانه وتعالى عن مساجدهم، وعن المسلمين الَّذين يصلون خلفهم.

واعلموا أنَّ خير الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هديٌّ محمَّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها،وكلّ بدعة ضلالة،وعليكم بالجماعة، فإنَّ يد الله على الجماعة، ومن شذَّ شذَّ في النَّار.

ثُمَّ اعلموا أنَّ الله أمركم بأمر عظيم، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك نبيِّنا محمَّد، وارضَ اللَّهُمَّ عن خُلفائِه الرَّاشدين، الأئمة المهديين، أبي بكرٍ، وعمرَ، وعثْمَانَ، وعليٍّ، وعَن الصَّحابة أجمعين، وعن التَّابِعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلام والمسلمين، وأذل الشِّرك والمشركين، ودمر أعداء الدِّين، واجعل هذا البلدَ آمنًا مطمئنًا، وسائر بلاد المسلمين، يا ربّ العالمين.

اللَّهُمَّ بارك لنا في شهر رمضان، اللَّهُمَّ أرزقنا فيه القوة، والاحتساب، العمل الصَّالح، اللَّهُمَّ أعنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللَّهُمَّ ارزقنا من فضائله ومغانمه ما يسرته لنا، اللَّهُمَّ أعنَّا على صيامه وقيامه وحفظ أيامه من الخلل والضياع: ﴿ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [البقرة:١٢٢].

اللَّهُمَّ أصلح ولاة أمورنا واجعلهم هداة مهدين غير ضالين ولا مضلين، اللَّهُمَّ أصلح بطانتهم، وأبعد عنهم بطانة السُّوء والمفسدين يا رب العالمين.

عبادَ الله، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [النحل:٩٠، ٩١] فاذكروا اللهَ يذكُرْكم، واشكُروه على نعمِه يزِدْكم، ﴿ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٥].

